

التعليق على كتاب معالم في طريق طلب العلم (٦)

محمد الشرافي

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. اما بعد قال الشيخ عبدالعزيز السدحان حفظه الله من اداب طلب العلم - [00:00:00](#)

ان طلب العلم ان طالب العلم بحاجة الى اداب يتخلق بها بحاجة الى ان يقتفي اثر السلف الصالح في تحصيلهم للعلم وفي ادبهم مع ذلك العلم المحصن وهو بحاجة الى معرفة كيف كانوا يسهرون الليالي ويتركون لذة الفراش في سبيل التحصيل - [00:00:20](#)

الذي يسعى اليه طالب العلم في حله وترحاله مع اشياخه ومع اقرانه ومع طلابه. وهذا المبحث متشعب لان العلم بحر واسع لا ساحل له وليس النقص في الكتب فكثير منا يملك عشرات بل مئات الكتب وليس النقص في الاوقات - [00:00:40](#)

فعند فعند بعضنا او عند اكثرنا اوقات كثيرة ولكن العلم نور يقذفه الله في القلب وليس بكثرة القراءة فحسب ولا بكثرة اقتناء الكتب فحسب فهذا امام الحرمين يحكي عن بعض الشافعية ما من شافعي الا وللشافعي عليه منة - [00:01:01](#)

الا ابا بكر البيهقي فان له المنة على الشافعي لتصانيفه في لتصانيفه في نصرة مذهبه هذا الامام الفحل ابو بكر البيهقي الذي الف اكبر كتاب في الاحكام بالاسانيد. السنن الكبرى كان يعوز كان يعوزه - [00:01:21](#)

بعض المراجع التي تتوفر الان غالبا عند اي طالب علم. فسنن ابن ماجة والنسائي وجامع الترمذي لم تكن متوفرة لديه ولم يكن ذلك مما يعوقه عن الطلب والتحصيل. اذا فطلب العلم يحتاج بادئ ذي بدء الى اخلاص القصر - [00:01:41](#)

ويحتاج الى بذل الجهد البدني والوقتي والنفسي والمالي احيانا. فاذا جمع الله للعبد بين اخلاص النية وبين بذل اسباب يسر له ما كان عسيرا وعلى الانسان ان لم يكن عنده علم في مكانه ان يرحل لطلب العلم ولهذا جاء في الحديث الذي حسنه بعضهم يأتيكم - [00:02:01](#)

شباب يطلبون العلم فاذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيرا فانهم وصية محمد صلى الله عليه وسلم. فالذين يرحلون طلب العلم قد احيوا معلما واثرا من اثار السلف التي هجرها الكثير وزهد فيها كثير. ويقال لهم انكم بفعلكم - [00:02:25](#)

هذا قد شهدتم همة غيركم ومن دل على خير كان له مثل اجر مثل كان له مثل اجر فاعله ورب اجر يجري على صاحبه دون ان يعرف السبب في جريان الاجر عليه. ومن اثر السميت على طالب العلم ان ترى رجلا خامل الذكر - [00:02:45](#)

غير معروف بين الناس لكن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان هذا المبحث من اداب طالب العلم. والشيخ حفظه الله اجمل وسوف يفصل تفاصيل كثيرة في الاداب - [00:03:05](#)

والاداب معناها الصفات التي يتخلق بها الانسان والادب وحسن السميت وحسن المعاملة هذه مطلوبة. وكم من الناس كسب غيره باخلاقه حتى في الدنيا ولذلك تجد مثلا في المحلات التجارية البقالات يسموها سوبر ماركت - [00:03:25](#)

تجد اذا كان فيه اذا كان في في المحل بائع لطيف بالابتسامة والمعاملة فاذا تجون لعنده وقد تكون بضاعته دون ذلك وربما حتى يكون السعر فيه نوع غلا لكن لاخلاقه يجون عنده - [00:03:48](#)

بينما الاخر الذي لا اخلاقه يعني ليست مثل الاول وربما يكون عنده نوع يعني معاملة سيئة قسوة يتجنبه الناس وهذا في امور الدنيا فكيف امور الدين؟ ونحن مطلوب منا ايها الاخوة من حيث العموم ان نتخلق الاخلاق الحسنة - [00:04:07](#)

وان الانسان مع الايام والليالي يؤدب نفسه والانسان قد يكون جبل على حسن الخلق. هكذا طبيعته. وقد يكون يحتاج الى ان يتعلم.

ولذلك جاء في الحديث ان العلم بالتعلم والحلم بالتحلم - 00:04:29

فالانسان يؤدب نفسه قد يجد في نفسه صفات سيئة فيحاول يغيرها ومن ذلك مثلا تضييع الوقت كثرة النوم وربما حب السوالف كلاما وسماعا هذا ترى مضيعة الوقت مضيعة الوقت هو مقتلة ان الانسان يحب السماع وش قال فلان وش راح فلان او رمح يسمع الاخبار - 00:04:48

او ربع حب يتكلم مهيب زينة ترى. يعني الصمت هذي صفة جميلة في تعلم الانسان الصمت كذلك ربما الضحك صوت يرتفع بالضحك. فنقول هذه السماء ليست طيبة هذه ليست طيبة. كان عليه الصلاة والسلام - 00:05:13
يبتسم فقط نعم اللطافة وحسن خلق والابتسامة مطلوبة لكن القهقهة ورفع الصوت حتى يكون في اخر الشارع صوتك هذا غير مناسب. انت ايش تسوي؟ تعود نفسك على عدم الضحك العالي. وهكذا - 00:05:32

ومن ذلك ما ذكر الشيخ هنا ان الانسان ليس العلم بكثرة الكتب وانما هو نور يقذف الله في القلب. بمعنى الانسان قد يكون عنده كتب قليلة لكنه يقرأ فيها يراجع فيها ويضبطها. وقد ذكر العلماء ومنهم شيخنا ابن عثيمين رحمه الله قد سمعت منه اكثر من مرة - 00:05:50

ان احد علماء نجد اسمه عبد الله ابا بطين. عبد الله ابا بطين. يقول كان عنده ثياب واحد يعني كتاب العمدة عنده الروض المربع. وكان مكبا عليه وقد ظبطه فقهه فكان مفتي الديار. وكان مرجعا في عصره للعلم والفقه. بينما تجد بعض الناس - 00:06:12
له كتب كثيرة لكن ما استفاد منها. ايضا الرحلة في طلب العلم. انسان يرتحل. وش معنى الرحلة في طلب العلم؟ معناها انتقال من بلدك الى بلد اخر عند العلماء تتعلم منهم والناس الان يفعلونها في اميرين بل في ثلاثة الامر الاول امور الدنيا - 00:06:39
يعني نجد من اقاربنا ومن معارفنا من هو منتقل للرياض عندهم دورة عسكرية عندهم دورة يسمونه كورس كورس يتعلم كذا وكذا ولا حد ينكر عليه بيض الله وجهه. ما شاء الله عليه - 00:06:59

وتجد ايضا في الكليات خاصة قبل تفتحوا الكليات عندنا في مثلا في منطقتنا ناس يروحون ولا احد يستغرب بل ربما اعانوه بينما لو ان الإنسان ذهب في الى القصيم او الى المدينة او الى مكة او الى الرياض لحضور دورة علمية قالوا ليه خير؟ ما عندك يا اخي الكتب وش كثرها - 00:07:18

لا اللي بيبي العلم يلقاه ترى شف طيب والدنيا ما يلقاها الثالث فيما ينتقل فيه الناس في امور الترفيه يعني يتمشون يروحون حتى ربما ذهبوا خارج البلاد الى بلاد معروفة يتمشى فيها. ولا احد يقول شيء. فالناس الان لقلة - 00:07:41
يعني معرفة قيمة العلم اكثر الناس اليوم ما يعرف قيمة العلم ترى. العلم ترى هذا امر عظيم. امر عظيم جدا. وهذا من الشيطان فانتقالك الى الى بلد اخر لتعلم فقط - 00:08:06

هذه منقبة منقبة يعني في القرآن ذكر الله ان موسى عليه السلام ذهب يطلب الخضر ان موسى عليه السلام رسول الله واعلم الناس في عصره حتى اعلم من الخضر لكن كان عند الخضر علم ليس عند موسى فذهب الى الطبع العلم عنده. من الصحابة من ذهب الى مصر - 00:08:20

قيل الى الشام في طلب حديث واحد بس. حديث واحد ما كان عنده اما السلف فحدث ولا حرج. الامام احمد رحمه الله طاف الدنيا طاف الدنيا ليجمع المسند اربعين الف جماعة احمد - 00:08:42

كان احمد وين بلدنا الاصلي يلا ها؟ صح؟ العراق احمد من اهل العراق طاف الدنيا ذهب الى مكة والمدينة ومصر والشام والري وخراسان يذهب يبحث عن العلماء يتعلم عندهم. البخاري رحمه الله ابن ابي حاتم غيرهم من العلماء. الشافعي رحمه الله - 00:08:58

انتقل مكة الى المدينة ترى الشافعي اصلا اصله فلسطيني ترى الشافعي فلسطيني المولد امه من فلسطين. ثم انتقل الى مكة الى الى اعمامه. لانه شافع قرشي ثم لما تعلم بلغ في العمر يعني عشر سنين او حولها - 00:09:27
ذهب الى الى مالك الى مالك وذهب بتوصية من امير مكة الى امير المدينة. وكان امير مكة من امير المدينة في المرتبة يعني الدنيوية

فلما جاءه الكتاب يعني امير مكة كتب الى امير المدينة ان يأتيك فلان ابن فلان توسط عند مالك له مالك كان مثل الكلية - 00:09:47
يعني كان عميد الكلية. والله ارفع من عميد الكلية. كان الامير يهابه فلما جاءه الكتاب قال مالي ومال مالك؟ ليش يحدني على الموضوع ذا؟ كان اذا كان شاف غيري فذهب بالشافعي الصغير يعني الشافعي تصوروا الان يعني في عمر اقل من عمر طلاب المتوسط يعني عمر اثنعشر سنة او تقريبا حول هذا - 00:10:14

فذهب به الى مالك فطرق عليه الباب فخرجت الجارية جار يعني خادمة وظهرت كانت مملوكة لمالك فقالت ماذا تريد؟ قال انا اقول لسيدك ان امير المدينة بالباب رده قال قولي له ان كان يريد التحديث وقت الحديث فهذا ليس وقته - 00:10:40
هذا موقف ليس وقت الحديث الان وقت الحديث مثلا بعد الظهر بعد العصر وقت الدرس يعني. وان كان يريد حاجة فليكتبها في رقعة ويعطينيها يعني يعطيني انا مشغول. مشغول بماذا؟ ما هو مشغول بنوم ولا مشغول عند الجوال ولا ها؟ كان شغل في البحث والعلم - 00:11:07

فقال لا اريد ان اراه فمالك رحمه الله اجلالا لامير المدينة أمير ومن نهج السلف احترام امرا والملوك خلافا لبعض الناس بهم يظن ان احترام الانسان لولي الامر انها ما لا - 00:11:26

اجلالك لولي الامر اجلال لله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم ولشرعه. فخرج. فقبل ذلك خرجت الجارية بكرسي التي وضعتة قال ثم خرج مالك وعليه مثل الطيلسان العمامة. يعني في احسن هيئة. فجلس - 00:11:45

فامير المدينة تكلم فتلثم لا خوفا منك الاجلالا له اجلال لهذا العالم فلما رأى الشافعي الشافعي صغير فلما رأى تلثم المدينة قام الامير تكلم فتعجب مالك من فصاحته وكان الشافعي رحمه الله على صغر سنه فصيحاً. وقد كان يحفظ الشعر - 00:12:05

حتى ان اصلا الذي حمل على طلب العلم انه كان معه مؤدب وكان يمشي معه فكان يتمثل باشعار العرب فاخذ مقرعة عصا صغيرة وصقعه على راسه قال شافعي قال قرشي وتمثل باشعار ابن انت من الفقه؟ قال اني لي بالفقه ثم - 00:12:33

فسبحان الله ما كان يطلب العلم ترى اصلاً. يعني ما كان عنده للعلم اصلاً نية. كان حب الاشعار ويحب كلام العرب فاتقنه فصار بعد ذلك عوناً له على الاب. ثم لما رآه ما تعجب منه. فقال خلني ان اتيت من اجل اقرأ عليك. قال الشافي - 00:12:57

رحمه الله قال لمالك اتيت من مكة نقرأ عليك الموطأ وكان مالك رحمه الله قد الف الموطأ وقد الفه في كم سنة بست عشرة سنة ستة عشر سنة يؤلف كتاب الموطأ يعني تقريبا الموطأ قد هذا مرتين - 00:13:18

فقال مالك لا بأس اثني بمن يقرأ لك. صغير مات كيف تعرف تقرأ توك صغير؟ هات من يقرأ لك من اجل اجازة قال اقرأ قال ماذا؟ قال اقرأ الان انا احفظ الموطأ قال ماذا؟ قال قل سبحان الله صغير يحفظ - 00:13:39

كاملاً القرآن هذا امر مفروغ منه محفوظ من زمان لكن يحفظ الموطأ فبدأ يقرأ فمالك رحمه الله كل ما بدأ كل ما اراد الشفع يقف قال لا واصل واصل فتعجب مالك رحمه الله من حفظه للموطأ - 00:13:59

فصاحته ثم قال له ان الله قد اعطاك علماً او قال فهما فاحذر ان تذهبه بالمعاصي. نعم هذي فائدة عظيمة ان من الناس اللي عنده ذكاء في الدراسة دائماً ناجح بل دائماً متفوق ممتاز ما ياخذ ما يعرف - 00:14:15

كلمة جيد جيد وش جيد ايش معنى جيد ما يعرفها. ممتاز الرجل لكنه ما توجه للعلم فالمقصود ان الانسان يتوجه للعلم يجاهد نفسه الناس الان جهلوا قيمة العلم علم امر عظيم ولذلك الرحلة في طلب العلم والان حلقات التحفيظ وحلق العلم موجودة واحد يقبل -

00:14:35

عليها اقرأ قال الشيخ حفظه الله ومن اثر السميت على طالب العلم ان ترى رجلاً خامل الذكر غير معروف بين الناس لكن الكلام الذي يقول والسميت الذي يكتسبه يحدث في نفس السامع والناظر اثراً قد لا تحدثها قراءة الف كتاب. ولقد - 00:15:01

ذكر الذهبي رحمه الله في السير انه كان يجتمع في مجلس الامام احمد رحمه الله خمسة الاف او يزيدون. نحو خمسمائة والباقيون يتعلمون منه حسن الادب والسميت. وهذا ابو بكر ابن المطوعي الله المستعان. والله ان الامر - 00:15:22

امر يؤلم اي والله. تعرف وش معنى السميت؟ الهيئة. الان يتعلم الناس قصات الشعر من لاعبين وممثلين دخل علينا في المسجد اكثر

من مرة شباب يعني حمده يصلون لكن شعره كذا - 00:15:42

هذا من السمات. سميت العلماء. لا والله. سميت اللاعبين والممثلين والمغنيين. يا اسفاه والله ما رأيانهم يقلدون اهل العلم. الله المستعان.

اذا في السن يتعلم. السمات الحسن والسمات الخايب. نعم - 00:16:02

وهذا ابو بكر بن المطوعي يقول اختلفت الى ابي عبد الله ثنتي عشرة سنة وهو يقرأ المسند على اولاده فما كتبت حديثا واحدا انما

كنت انظر الى هديه واخلاقه. وقال ابن عباس رضي الله عنهما الامام الرباني هو الذي يعلم - 00:16:22

ناس صغار العلم قبل كبارهم يعلمهم بفعله وبقوله وتصرفاته. وطالب العلم ينبغي ان يكون قدوة في جميع شؤونه فلا يتكلم ولا يتصرف

الا على هدى وعلى نور. ولذا فنحن ولله الحمد والمنة نعيش وقتا قد تيسرت فيه وسائل - 00:16:42

كثيرة تعين طالب العلم على طلبه وتحصيله ببسر وسهولة. فالانسان منا يستطيع مثلا ان يخرج حديثا من مائة كتاب في خلال دقائق

معدودة وذلك فضل من الله عز وجل ثم بسبب الفهارس المتنوعة. لكن يا ترى اقدرنا هذه النعمة - 00:17:02

وادركنا هذا الفضل الذي احاط بنا فالعاقل يتدبر وينظر في هذه النعم التي ربما تسلب منا اذا فنحن لا تنقصنا مراجع ولا ينقصنا

مشايخ ولا تنقصنا اوقات كل هذا متيسر ومتوفر بحمد الله لكن نحتاج الى تقوى - 00:17:22

ونحتاج الى بذل ما نستطيع من الجهد حتى نجني ثمار الغرس حلقات العلم هذه الحلقات التي تنتشر في بلادنا ولله الحمد. يربعاها ثلة

ممن نحسبهم والله حسبيهم من اهل العلم الصادق - 00:17:42

وعلى رأسهم مشايخنا الكرام هذه الحلقات وهؤلاء المشايخ سيأتي يوم نندم على ان فرطنا في حضور دروسهم اذكر هذا بعد ان سطر

اسلافنا عبارات تنبأ عن حسرة وندامة على تفريطهم في مشايخ عاصروهم لكن لم يرووا عنهم ولم - 00:17:58

خذوا عنهم ولقد لين الخطيب البغدادي رحمه الله كتابه الرحلة بذكر من رحل الى شيخ بيتي علو اسناده فمات قبل ظفر الطالب منه

ببلوغ مراده ولقد كان السلف يتحسرون على فوات شيخ عاصروه لكنهم لم يأخذوا عنه شيئا فهذا داوود ويسمى عبد الله ابن داوود -

00:18:18

الخريبي يقول كان سبب دخولي البصرة لان القى ابن عون. فلما صرت الى قناطر بني دار تلقاني نعي بن عون فدخلني ما الله به عليم.

فانظري. الله اكبر. سبحان الله العظيم. اول مقصد الشيخ حفظه الله في هذا ان حلقات العلم - 00:18:44

واعظم الحلقات حلقات القرآن وهي حلقات التحفيظ والمشايخ الذين يعلمون القرآن الفضلاء يعني الانسان ربما في وقت ما عاد

القاهم اما يأتيهم ما يأتي بني ادم من الموت او الانتقال او الانشغال ثم الانسان بعد ذلك يتحسر - 00:19:04

والقرآن يا اخواني هذا من عظمه ما يتلقى التلقي الصحيح اللي على يد المشايخ. تعلم من سبقهم واخذوا العلم اخذوا القرآن والقراءة

ثم يتعلم عندهم. ثم ايضا الحلقات التحفيظ والان سبحان الله مرت بنا فترة - 00:19:24

ولا تزال كده انفكت عن قليل الحمد لله فتذكرونه هذا امر عالمي يعني وباء عالمي اجبر الناس على التباعد وعلى يعني ترك كثير ترك

كثير ممن ما يريدون. ونخشى والله تأتينا شيء لا نطأ طاقة نابه - 00:19:44

يعني كم من الناس في بلاد يعني بلاد كان كان متوفرا فيها العلم لكنهم فرطوا فيه ثم بعد ان يعني ابتلوا ابتلوا به قال يا ليتنا نحن

الان في الحملة في السعودية في امن وامان وخير عظيم. يعني والله نحسن عليه ونخشى انها نعمة ثم بعد - 00:20:03

نفرط فيها ثم نندم. نعمة عظيمة نعمة الامن والطمأنينة والراحة. نحن فيها نعمة عظيمة لكن مع الاسف انه مع شدة النعمة تكثر البطالة

ولذلك نسمع ونرى في بلاد فيها فقر وفيها عوز مكيف ما في مكيف الغرف النوم تكون ستة - 00:20:25

فيها عشرين واحد نجد يعني وبعد التصوير هذا رأينا اشياء عجيبة. القدر يطبخون فيه اسود الاكل يأكلون فيه يعني يأكلون اشياء

وجبة في اليوم فقط. ومع هذا حفظ عجيب حلقات التحفيظ عندهم في الشوارع. في الشارع ما عندهم مكان. ما عندهم مكان في

الحر في الشمس - 00:20:49

ومع هذا اقبال عجيب. حنا مكيفات وانوار واشياء ويعني راحة وخير وموفر عندنا كل شيء. وما في ذاك الاقبال حتى بعض الطلاب

وقد صوروا في اثناء الحلقة القرآن قدامه وحاط الجوال على المصحف - 00:21:13

يعني هذا المصحف ثم حاط الجوال يعاين يا الله يا الله. والله امر امر محزن امر محزن قدامك كلام رب العالمين تعاين الجوال هذي اكثره اكثر خراب نعم دول فيه منفعة لكن اكثر ناس ما يستخدم في هذه المنفعة. تخلي كلام رب العالمين وتعاين الجوال ويا ليت في شيء مهم. شيء ضروري - [00:21:33](#)

قل ما يخالف وكان لو لو ضروري ما ما خشيته كان طلعتته تكلمت ولا عاينت ضرورة ذا يعني تصوروا ان احد الصحابة رضي الله عنهم كان يصلي ثم جاء مشرك وضرب بالسهم ثلاث مرات - [00:21:59](#)

وما قطع الصلاة حتى كاد يموت ثم ايقظ صاحبه قال لهم لما ما علمتني او يوم ضربك اول مرة؟ لا في قصة معروفة. فقال والله كنت اقرأ في سورة ما ما شئت - [00:22:16](#)

ونقطعها والله لو امر باختياري وخفت اني اترك مكان الرسول جعلني فيه صلى الله عليه وسلم. احرصه. والله ما قطعت السورة ولو انقطعت نفسي مقطع الصورة سورة القرآن اتوا الكلام رب العالمين وبعض الناس ربما يقطع الآية من نصفها يدق الجوال ويقرأ الو على طول يا الله يعاين - [00:22:30](#)

وش وش الرسالة هذي؟ هذا والله ليس من تعظيم القرآن. اعظم القرآن بقلبك وبفعلك تنادي القرآن. تنال العلم العلم اذا عظمته جعلته اهمية تنال باذن الله عز وجل لان هذي بركة من فوق. العلم تراه بركة من رب العالمين - [00:22:54](#)

نور يقذفه الله في قلبك حتى انك تتلذذ بالعلم وبالحفظ حضور الدروس وبالقراءة كما مر معنا في كلام الشافعي واني اسمع بالفائدة. فتتلى بها اذني فاتمى ان لكل عضو مني اذنا تسمع - [00:23:14](#)

العلم ترى له قيمة له لذة في القلب متناهية. لكن متى اذا اقبلنا عليه؟ وصدقنا فيه وضحينا من اجله نعم. قال حفظه الله فانظر يا اخي الى تحسره انه لم يخسر ثروة مالية. ولم يخسر بناء - [00:23:34](#)

انما خسر امرا لن يستطيع ان يتعوض عنه الا بمثله او احسن منه. وثلة من السلف رحلوا فممنهم من ادرك جنازة الشيخ وممنهم من وهو في سكرات الموت وممنهم من ادركه وقد وضعوه في التراب بعد الموت. وكانوا يتحسرون ويعضون اصابع الندم على تفويتهم - [00:23:55](#)

ونحن ان طالت بنا حياة فقد ندرك اجيالا يلوموننا على تفريطنا في التحصيل من بعض مشايخنا الذين عمروا وحووا علما كثيرا فعلى طالب العلم ان يستغل حياة العلماء وينهل من معينهم قبل ان يقع الامر وهو سنة ماضية كما قال صلى الله عليه - [00:24:15](#)

وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عا ليا يبقو وعالما يبقو حتى اذا لم يبق عا ليا اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسالوا فسالوا فافتوا بغير علم - [00:24:35](#)

واضلوا فهذا النص نفهم منه ان العلم سيقبض وليس المراد رفع العلم بل المراد قبض العلماء وذهاب العالم خسارة لا تعوضها ثروة من مال او جاه. ولهذا ذكر الذهبي في السير عندما ترجم لاسحاق ابن الفرات ان - [00:24:59](#)

من العلماء ماتوا في وقت واحد فقال الذهبي رحمه الله فمثل هؤلاء الثلاثة اذا خلت منهم مدينة في عام واحد فقد بان عليه النقص الله اكبر الله اكبر اي والله والله ان ان نموت العالم ثلثة في الاسلام وما نقصة عظيمة اسأل الله ان يعوضنا خيرا - [00:25:19](#)

نعم فان في وجود العالم حياة للقلوب قبل الابدان وحياة القلوب اعظم من حياة الابدان ورحم الله شيخ شيخ ورحم الله شيخ الاسلام عندما قال الرسالة ضرورية للعباد لابد لهم منها الوحي من الله عز وجل. نعم - [00:25:41](#)

وحاجتهم اليها اشد من حاجتهم الى كل شيء. والرسالة رح العالم ونوره وحياته. فاي صلاح للعالم اذا دماء الروح والحياة والنور. الدنيا مظلمة ملعونة الا ما طلعت عليها شمس الرسالة. انتهى كلامه رحمه الله. فالرسالة - [00:26:01](#)

حياة للقلوب كما ان الطعام والشراب حياة للابدان وشتان ما بين موت القلب ما بين موت القلوب وموت الابدان. اذا فهذه الحلقات واولئك ان موت القلب اشد من موت البدن. الانسان ما يلام اذا مات ميتة - [00:26:21](#)

بدن مات وقبر لكن يموت قلبه ويعيش بين الناس المسجد يراه ما يدخل فيه المصحف ينظر فيه ما يقرأ فيه يذكر ما يتذكر وانما تجد لهوا وسهوا بل ربما معادة للاسلام والمسلمين وسخرة بدين الله عز وجل هذا موت عظيم ذا - [00:26:41](#)

هذا هلاك نعم اذا فهذه الحلقات واولئك المشايخ الذين حصلوا علما وافنوا اوقاتهم في التحصيل ثم فتحوا قبل بيوتهم لنشر هذا العلم. يجب علينا ان نستغل وجودهم وان نشمر ونبادر الى حضور حلقات دروسهم. قبل ان نفقدهم كما - [00:27:00](#)

ادنى بعضهم نقل السمعاني ابياتا طيبة عن عبد الله الشافعي المراغي يحكي حكاية من فرط في حلقات العلم وان من استبدل هذا في الحلقات بمجالس اخرى فقد استبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير. يقول اذا رأيت شباب الحي قد نشأوا لا ينقلون - [00:27:20](#)

قلال الحبر والورق ولا تراه معدل الاشياخ في حلق يعون من صالح الاخبار ما اتسق فدعهم عنك واعلم انهم قد بدلوا بعلو الهمة الحمقى اكثر الناس هكذا يقول اذا رأيت شابا حي الشباب الحارة - [00:27:40](#)

قد نشأوا لا ينقلون قلال الحبر والورق. قلال الحبر المحبرة كانوا اول الاقلام ما فيها الحبر الان. الان الحبر موجود هذا هو موجود غلط ما كان يبحب الاصل في القلم كان فقط مثل الريشة ثم معهم المحبرة مثل الكاس يضع فيها القلم ثم يكتب ثم يضع - [00:28:00](#)

يكتب ثم يضع يعني يبل القلم ويكتب هذا يمشون فيها هذا معنى كلامه والورق معروف يقول ولا تراهم لدى الاشياخ في حلق من صالح الاخبار ما اتسق يعوني ان يفهمون. ما اتسق يعني ما انتظم الاخبار الطيبة يعني قصد الحديث والتفسير والعلم. يقول فدعهم وعنك - [00:28:20](#)

عنك خلمهم واعلم انهم همج هذا همج نعم يعني لا خير فيهم قد بدلوا بعلو الهمة الحمقى هم احمق كم من ناس احمق على هذا الكلام؟ الله المستعان. الله يرحمنا برحمته. نعم. قال حفظه الله - [00:28:40](#)

نعم لا شك ان الذي استبدل مجالس العلم والخير والذكر بمجالس السوء وفضول الكلام قد تشبه بالحمقى ان لم يكن منهم فالعقل هو الذي يستغل كل ساعة من عمره. لهذا كان بعض السلف يتحسر ويقول اذا مر علي يوم لم ازد فيه علما - [00:29:02](#)

الا بورك لي فلا بورك لي في ذلك اليوم. الظاهر ازد في علما. عندك كذا؟ نعم وكان بعضهم شحيحا بوقته. فاذا كلمه احد بما لا ينفع قال انظر الى الشمس. اتراها؟ انها تجري بامر الله - [00:29:22](#)

ولا تفتقر امسكها حتى اكلمك. لان الكلام معك فضول واضاعة وقت فان لم اثم فلن اؤجر فينبغي الا ندخر وسعا في التحصيل وفي الجلوس عند العلماء وفي النهي مما علمهم الله قبل ان نفقد قبل ان نفقدهم وقبل ان نندم على التفريط - [00:29:42](#)

في بقاءنا واياهم على الحياة سويا. ثم ذهابهم دون ان نحصل من خلقهم وعلمهم وفقهم. وينبغي ان نراعي الامور التالية استفادة من حلقات العلم. الامر الاول الاخلاص. نقف هنا ان شاء الله تعالى نكمل غدا باذن الله عز وجل - [00:30:00](#)

عطية الله السلمي يقول هل الاخلاق مكتسبة او جبل عليها الانسان الثنتين الاصل يعني الله عز وجل جعل الانسان اخلاقا قد يجبر الانسان اخلاقا طيبة قد يكون العكس الغالب ان الاخلاق تكتسب غالب الناس يكتسب الاخلاق الطيبة او الاخلاق السيئة حسب يعني - [00:30:20](#)

قبل كل شيء ثم ايضا الانسان يؤدب نفسه فكما سيتعلم الاشياء يتعلمها يتعلم الاخلاق يعني مثلا تعلم من القيادة سواقة السيارة تعلم من النساء ولا لا؟ تعلم الكتابة تعلم العلم اللغة الهندسة تكتسب الاخلاق - [00:31:00](#)

يعني حسن السمات الصمت يعني الاشياء الطيبة تكتسب والاخلاق السيئة تكتسب ايضا. نعم فهد الهال يقول احيانا قد يسافر الطالب الا بلد او مدينة لمدة قصيرة يعرف ان فيه عالما كيف يستفيد من ذلك العالم - [00:31:20](#)

يستفيد فاييتين اولى اذا كان عنده دروس عند العالم دروس قائمة يذهب اليها حتى لو قال والله فاتوني في نصف الكتاب مثلا قروش الماء تحضر الا تعلم ان حضورك في المجلس مجلس العلم تستفيد اجرا ولو لم تستفيد علما فضلا انك سوف - [00:31:40](#)

تفيدوا علما ثم كما قال العلماء قبل قليل يستفاد من اخلاق الشيخ ومن سمته ومن هديه ومن النظر اليه ثم ايضا الفائدة الثانية قد تكون في مسألة معينة استنصاح من الشيخ مثلا تقول انا كذا وكذا انا مثلا ادرس في - [00:32:00](#)

في كلية الهندسة كيف اطلب العلم؟ او مثلا تنصحني باي كتاب وهكذا. خاصة. ابو عبد الرحمن يقول نرجو من الشيخ ان يوضح ما هو السمات؟ سمات يعني الخلق والهدي الخلق والهدي طريقة الكلام طريقة - [00:32:19](#)

تعامل طريقة يسمى ردة الفعل في في المواقف قدم عن السبت. هل يدخل عبد المنعم يسأل هل يدخل في الرحلة اه الخروج من

المعاصي ومجالس السوء الى الطاعة ومجالس العلم وان لم يرتحل سفرا - 00:32:39

قال عليه الصلاة والسلام والهجرة هجر ما نهى الله عنها او انها من كلام السلف يؤخذ من هذا ان نعم الرحلة قد تكون رحلة انتقال

انتقال تام وقد يكون انتقالا جزئيا ثم ايضا انتقال الانسان في بلده من مكان من بيته الى - 00:33:04

مثلا مسجد الشيخ الى حلقات هذا نوع من الرحلة. نعم. جزاك الله خير واذكر الاخوة ان الاسئلة الشيخ طلب ان تكون في الموضوع.

نعم. الاسئلة الاخرى ما تترك - 00:33:30